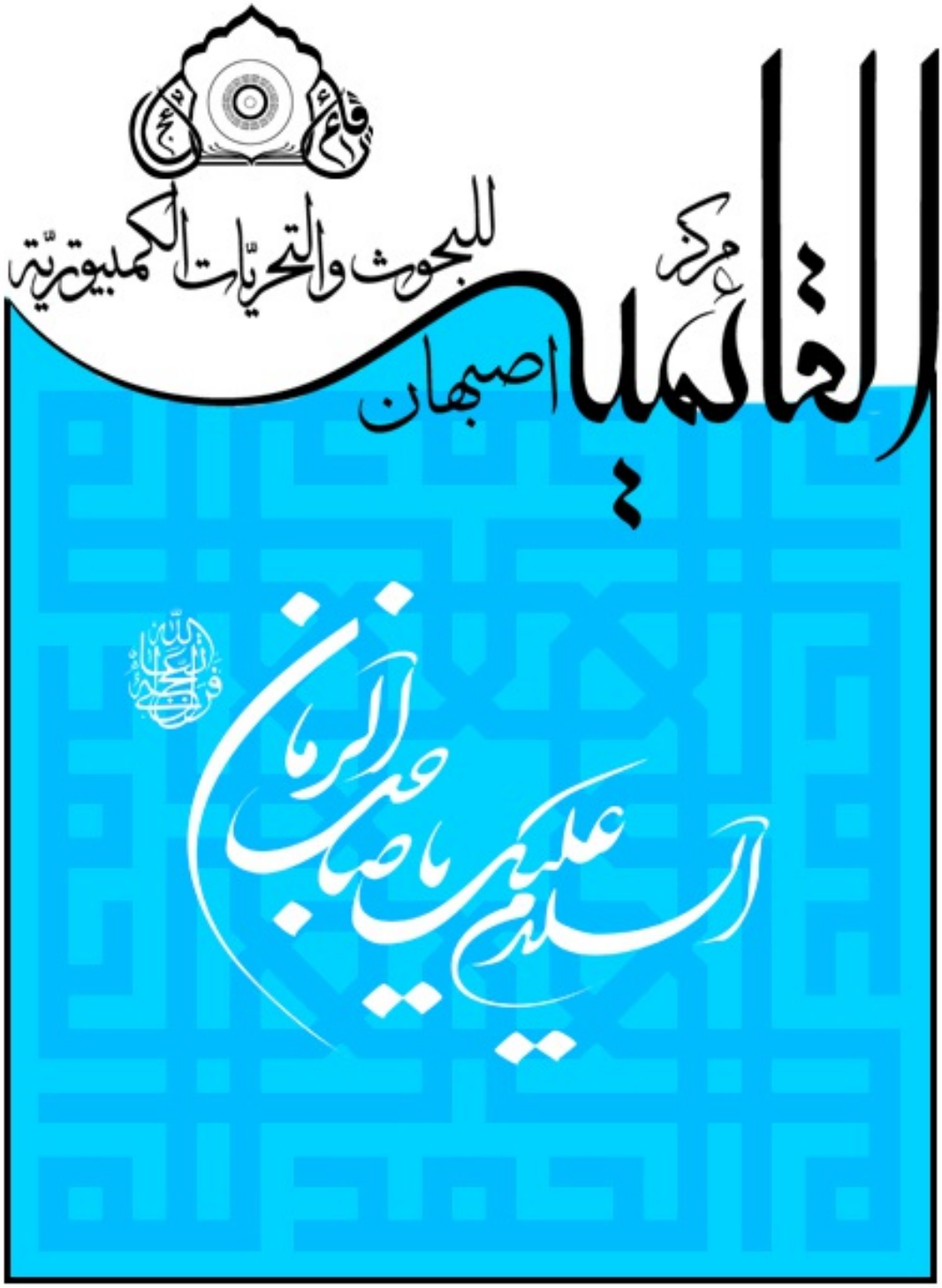


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# مع الحرس والشرطة

آية الله العظمى

الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي

دام ظله الوارف على رؤوسنا

بسم الله الرحمن الرحيم

# مع الحرس و الشرطة

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
مع الحرس والشرطة ----- ۸
اشارة ----- ۸
کلمة الناشر ----- ۸
الاستخلاف فی الأرض ----- ۱۰
ضمان عدم الطغیان ----- ۱۰
۱ ذکر الله دائماً ----- ۱۰
۱ ذکر الله دائماً ----- ۱۰
شدة الحساب فی یوم القیامة ----- ۱۰
آیات وروایات فی ذکر الله ----- ۱۱
امرأة من بنی إسرائیل ----- ۱۲
من برکات ذکر الله دائما ----- ۱۲
ومن یتق الله یجعل له مخرجا ----- ۱۲
۲: ذکر الموت ----- ۱۳
۲: ذکر الموت ----- ۱۳
إخلاص العبودیة ----- ۱۴
۳: الثقافة الإسلامیة ----- ۱۵
۳: الثقافة الإسلامیة ----- ۱۵
ثورة الإمام الحسن علیه السلام ----- ۱۶
نحن وأهل البیت علیه السلام ----- ۱۶
۴: خدمة الناس ومساعدة الفقراء ----- ۱۷
۴: خدمة الناس ومساعدة الفقراء ----- ۱۷
روایات فی قضاء الحوائج ----- ۲۱

المسلمون الأوائل ----- ۲۱
مساعدة عموم الناس ----- ۲۱
خلاصة الأمور الأربعة ----- ۲۲
السلاح للخدمة ----- ۲۲
أصناف الناس فی القیامة ----- ۲۲
روایات حول الجند والشرطة ----- ۲۳
جنود الله ----- ۲۳
لا قوام للرعیة إلا بالجنود ----- ۲۳
ولّ من جنودک أنصحهم لله ----- ۲۳
الجند وذوی المروءات ----- ۲۴
تفقّد أُمور الجند ----- ۲۴
المواسی للجنود ----- ۲۴
استماع شکوی الناس ----- ۲۴
أهمیة الجند ----- ۲۴
آفة الجند ----- ۲۵
نکات حربیة ----- ۲۵
شُرطة الخَمیس لغة ----- ۲۶
شُرطة الخَمیس اصطلاحا ----- ۲۶
سبب التسمیة ----- ۲۷
أسماء شرطة الخمیس ----- ۲۷
قصص من شرطة الخمیس ----- ۲۸
مع حبابة الوالبیة ----- ۲۸
الإفطار العمدی فی شهر رمضان ----- ۲۸
ابن معز وابن نعج ----- ۳۲

وفی الختام ----- ۳۲

پی نوشتها ----- ۳۳

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۳۷

# مع الحرس والشرطة

## اشارة

اسم الكتاب: مع الحرس والشرطة

المؤلف: حسيني شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى للتحقيق و النشر

مكان الطبع: كربلاء

تاريخ الطبع: ۱۴۲۶ ق

الطبعة: اول

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ

الْحَمْدُ للّهِ رَبّ الْعَالَمِينَ

الرّحْمَنِ الرّحِيمِ

مالِكِ يَوْمِ الدّينِ

إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَسْتَعِينُ

اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم

وَلاَ الضّآلّينَ

صدق الله العلى العظيم

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تُشغل مسألة أمن الفرد والمجتمع الحيز الأكبر من تخطيط وتفكير الدول والشعوب، وقد أشبعت هذه المسألة بالدراسات والأطروحات العديدة للوصول للصيغة الأمثل فى تأمين الأمن والاستقرار.

ونحن إذا نظرنا إلى أن استقرار الدول والشعوب قائم بالدرجة الأساس على الأمن، نرى حساسية هذه المسألة وخطورتها من ناحية، وأهميتها من ناحية أخرى. والإسلام كنظام شمولى لم يغفل عن هذه المسألة الحساسة، بل أولاها عناية خاصة وأشعبها فكراً ورسم معالمها ووضع أسسها المتينة على تقوى الله والإيمان، وجعلها من ضروريات الإدارة وحسن سيرة النظام الحاكم. فكانت الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ووصايا أهل البيت عليهم السلام تشكل الجوهر الأساس لنظام أمن الفرد والمجتمع.

يقول الحق تبارك وتعالى?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً()، ?وقال تعالى?: وَإِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَلْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ

وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً واحِدَةً وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً().?

فالآية الأولى تطلب من المؤمنين توخى اليقظة والحذر والاستعداد للأعداء والهجوم عليهم بعد التوكل على الله والانقياد لأمره، حتى لا يفكروا بالاعتداء عليهم ومن ثم القضاء عليهم.

أما الآية الثانية فهى تشير إلى إقامة الصلاة حتى لو كان المؤمنون بإزاء العدو مع أخذ الحيطة والحذر وعدم إلقاء السلاح، حتى لا يهجم العدو عليهم ويقضى عليهم.

إن الدول الحديثة الفقيرة منها والغنية تنفق المبالغ الطائلة والتى تصل أحياناً إلى أرقام خيالية من أجل تقوية الأجهزة الأمنية وتجهيزها باللوازم والمعدات على حساب باقى برامجها وخططها، فقد زادت ميزانية الإنفاق العسكرى لدى هذه الدول من أجل شراء الأسلحة والمعدات الحربية وغيرها، إذ بلغ إجمالى الإنفاق العالمى على التسلح فى عام ۲۰۰۳م حوالى ۹۵۶ مليار دولار أمريكى بزيادة ۱۱٪ عن عام ۲۰۰۲م، ومثَّل الإنفاق العسكرى الأمريكى ۹ر۳۹٪ من نفقات التسلح العالمى.

إن كل هذه المبالغ تصرف فى كثير من الأحيان وربما أكثرها من أجل حفظ أمن الأنظمة الحاكمة فقط من أعداء وهميين يضخمون من قبل دوائر المخابرات! فى الوقت الذى لم تصرف عُشر هذه الأرقام من أجل بناء الفرد والمجتمع بناءً قويماً وصحيحاً على أساس من الإيمان والأخلاق والتقدم، وحمايتهما من عوامل الهدم والفساد كالدعارة، والخمور، والمخدرات، والإيدز، والسرقة وغيرها وهى كثيرة، فيكون الفرد فى المجتمع أسير المؤامرات والمخططات التى تحيكها دوائر المخابرات.

إن الإسلام دعا أولاً إلى بناء الذات الإنسانية بناءً سليماً يقوم على الأخلاق والتقوى، والفضيلة والخير، ومن ثم بناء المجتمع الإنسانى ثانياً. فنبذ العنف وحرّمه بجميع مصاديقه، ولعن الآمر به والقائم عليه والراضى به، ودعا إلى السلام وحبّبه إلى النفوس؛ لأن (السلام) اسم من أسماء الله الحسنى، والله أمرنا أن ندعوه بأسمائه الحسنى، يقول سبحانه?: وَلِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها().?

فهو تبارك وتعالى (السلام) ومنه (السلام)، وإليه يعود (السلام)()، وهو يدعو إلى (دار السلام)، يقول تعالى:

?وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ

مُسْتَقِيمٍ()، ?وهكذا..

لأن الإسلام هو دين السلام والمحبة، ويؤثر السلام والتعايش السلمى على الحرب والقتال والعداء بكل وسيلة ممكنة، ولذا ترى الإسلام لا يترك وسيلة تقرب من السلام، إلا أمر بها واستعملها لإنهاء حالة الحرب والقتال لينعم الفرد والمجتمع بالأمن والأمان، والراحة والاستقرار.

وفى هذا الكتاب (مع الحرس والشرطة) () للمرجع الدينى الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله مقامه) يلمس القارئ توجيهات سماحته إلى الحرس والشرطة المكلفين بحماية أمن الفرد والمجتمع، وهو يذكّرهم بالله والموت وبناء النفس ومساعدة الناس وغيرها من المواضيع التى تهم رجال الشرطة والحرس فى هذا الوقت العصيب الذى تمر به الأمة الإسلامية، فهو دعوة لبناء قواعد أمنية متينة على أسس الإيمان والتقوى.

ومؤسسة المجتبى إذ يسرها نشر وطبع الكتاب، تسأل من الله العلى القدير أن يساهم هذا الكتاب فى بناء النخبة الواعية والمسئولة من قوات الحرس والشرطة فى بلدنا الحبيب، العراق الجريح الذى عانى ما عانى فى الفترة البائدة من ظلم وقسوة من مثل هذه القوات وأسيادها، كما تسأله تعالى أن يمنَّ على الإمام الراحل بالمغفرة والرضوان، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

العراق / كربلاء المقدسة

۱۴۲۶ه ۲۰۰۵م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

## الاستخلاف فى الأرض

قال تعالى?: وَنُرِيدُ أَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ عليهم السلام وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ(). ?صدق الله العلى العظيم.

فى الآيتين المباركتين يشير البارى عزوجل إلى سنة كونية جعلها تبارك وتعالى: وهى (أنه يرفع المستضعفين دائماً، ويضع المستكبرين كذلك) وهذه سنة الحياة، فإن للحق دولة() وللباطل جولة()، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

ومن الواضح أن هذه هى سنة الحياة ولا تتخلف فى مصداق دون مصداق، فإذا انقلب المستضعف مستكبرا كان مصيره الذل والهوان.

من هنا يلزم على المستضعف بعد أن منَّ الله عليه ورفعه أن لا يتحول شيئا فشيئاً الى مستكبر لا سمح الله ولا ينحرف عن سبيل الله، ولا يأخذ بالسير فى سبيل الطاغوت والراحة والرفاه على حساب الآخرين دون خدمة الناس، فعندئذ تتجلى هذه الرواية?: ويهلك ملوكاً ويستخلف آخرين().?

ونأمل أن لا يحدث ذلك بكم وقد من الله عليكم بالخلاص من الطاغوت().

## ضمان عدم الطغيان

ومما يضمن عدم الانقلاب إلى الاستكبار والطغيان، الأمور الأربعة التالية():

وهى: ذكر الله، وذكر الموت، والمزيد من الثقافة والوعى، وخدمة الناس.

من هنا يلزم على كل من تَسلّم زمام الأمور من القيادة العليا فما دونها، وكذلك الشرطة والحرس أن لا تغيب عنهم هذه الأمور:

## ۱ ذكر الله دائماً

## ۱ ذكر الله دائماً

الأول: الله تعالى، فعلى الكل وخاصة من يعمل فى الدولة، ومنهم الشرطة والحرس أن يتذكروا الله دائماً، قال تعالى?: هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ(). ?ففى أى مكان كان الإنسان، فى الدائرة، فى السيارة، فى وسط الناس، فى الحسينية، فى الدكان، فى المنزل، فى مقرات الحرس والشرطة، عند التصدى وأداء الواجب، فإن الله معه، وينظر إليه، ويحاسبه فى يوم القيامة أشد الحساب.

نظرك، سمعك، يدك، رجلك، وحتى النفس التى تتنفسها، فإنك محاسب عليها، بل حتى ما يخطر ببال الشخص وفكره، سواء كان فكراً حسناً أم سيئاً، فإنه محاسب عليه، نعم قد لا يُعاقب على الفكرة ولكنه يُحاسب عليها.

## شدة الحساب فى يوم القيامة

توفى أحد علماء كربلاء المقدسة، فرأوه فى المنام بعد سنتين من وفاته، فقالوا له: كيف أنت؟.

قال: نجوت بحمد الله تعالى، ولكن الله قد حاسبنى حساباً عسيراً، حتى أنه فى أحد الأيام كانوا يعبرون بحمل حطب فى الشارع، فسقط

بعض العود من الحمل، فأخذت ذلك العود لأتخلل به، فحوسبت عليه: لماذا أخذت ذلك العود من حمل الناس؟

إلى هذه الدرجة يكون الحساب دقيقاً وعسيراً فى يوم القيامة.

فكل كلمة ينطق بها الشخص فإنه محاسب عليها، وكل كلام يصغى إليه فإنه محاسب عليه، بل كل حركة يقوم بها يحاسب عليها.

فالله، الله.. بذكر الله.

لا تنسوا ذكر الله أبداً، وفى كل الأحوال.

لقّنوا أنفسكم عند صباح كل يوم: الله، الله، الله.

وكذلك عند المساء: الله، الله، الله.

واعلموا بأن الإنسان الذى مع الله، فإن الله معه.

لقد شاهدتم بأنفسكم كيف أسقط الله الطغاة فى إيران()؛ لأنهم لم يكونوا مع الله، فلم يكن الله معهم.

وكيف أن الله قد ملَّك القدرات الضعيفة؛ والمستضعفين من الناس، لأن الله كان معها.

فالذى يكون مع الله ينتصر ويرتفع، والذى لم يكن مع الله يزول ويخسر.

فالأمر الأول: هو ذكر الله دائماً، فى كل حال وفى كل مكان، فى الشارع وفى السوق، فى الدكان وفى المدرسة، فى مقر العمل، فى أثناء الدوام، فى الكلام والخطابة، فى المحراب والمنزل، وفى كل مكان ومكان، لا يغيب ذكر الله عنكم.

## آيات وروايات فى ذكر الله

قال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ().?

وقال سبحانه?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً

كَثِيراً().?

وقال جل جلاله?: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ().?

وقال تعالى?: فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ().?

وعن السكونى، عن أبى عبد الله، عن أبيه عليه السلام، قال:

?أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكرى على كل حال؛ فإن كثرة المال تنسى الذنوب، وترك ذكرى يقسى القلوب().?

وعن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال?: يا على، سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك من نفسك، ومواساة الأخ فى الله، وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال().?

وفيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام قال?: يا على، ثلاث لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ فى ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه().?

وعن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول?: إن فى التوراة مكتوباً: يا ابن آدم، اذكرنى حين تغضب، أذكرك عند غضبى، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصارى لك؛ فإن انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك().?

وعن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام، قال?: لا يزال المؤمن فى صلاة ما كان فى ذكر الله عزوجل، قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً، إن الله تعالى يقول?: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ().?()?

## امرأة من بنى إسرائيل

عن أبى عبد الله عليه السلام قال?: خرجت امرأة بغى على شباب من بنى إسرائيل فافتتنهم، فقال بعضهم: لو كان العابد فلاناً رآها فتنته، وسمعت مقالتهم. فقالت: والله لا أنصرف إلى منزلى حتى أفتنه، فمضت نحوه فى الليل فدقت عليه، فقالت: آوى عندك. فأبى عليها، فقالت: إن بعض شباب بنى إسرائيل راودنى عن نفسى؛ فإن أدخلتنى وإلا لحقونى وفضحونى.

فلما سمع مقالتها فتح لها، فلما دخلت عليه رمت بثيابها، فلما رأى جمالها وهيئتها وقعت فى نفسه، فضرب يده عليها ثم رجعت إليه نفسه، وقد كان يوقد تحت قدر له، فأقبل حتى وضع يده على النار.

فقالت: أى شىء تصنع؟.

فقال: أحرقها؛ لأنها عملت العمل.

فخرجت حتى أتت جماعة من بنى إسرائيل، فقالت: الحقوا فلاناً فقد وضع يده فى النار.

فأقبلوا فلحقوه وقد احترقت يده().?

هكذا يكون ذكر الله سببا للتوبة وللردع عن الحرام.

## من بركات ذكر الله دائما

قال الإمام الصادق عليه السلام?: إن النبى صلى الله عليه و اله صلى على سعد بن معاذ، وقال: لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك، وفيهم جبرئيل يصلون عليه. فقلت: يا جبرئيل، بما استحق صلاتكم عليه؟. قال: يقرأ? قل هو الله أحد ?قائماً وقاعداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً().?

## ومن يتق الله يجعل له مخرجا

عن أمير المؤمنين عليه السلام?: إن ثلاثة نفر كانوا يمشون فى صحراء إلى جبل، فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفون، فدخلوه يتوقون به من المطر، وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة هى راكبتها، فابتلت المدرة فتدحرجت الصخرة، فصارت فى باب الغار فسدت وأظلمت عليهم المكان.

وقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر ودرس الخبر، ولا يعلم بنا أهلونا، ولو علموا ما أغنوا عنا شيئاً؛ لأنه لا طاقة للآدميين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع، هذا والله قبرنا الذى فيه نموت ومنه نحشر.

ثم قال بعضهم لبعض: أوليس موسى بن عمران ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام أمروا أنه إذا دهمتنا داهية أن ندعو الله بمحمد صلى الله عليه و اله وآله الطيبين عليهم السلام؟.

قالوا: بلى.

قالوا: فلا نعرف داهية أعظم من هذه.

فقالوا: ندعو الله بمحمد وآله الطيبين، ويذكر كل واحد منا حسنة من حسناته التى أراد الله بها، فلعل الله أن يفرج عنا.

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنى كنت رجلاً كثير المال حسن الحال، أبنى القصور والمساكن والدور، وكان لى أجراء، وكان فيهم رجل يعمل عمل رجلين، فلما كان عند المساء عرضت عليه أجرة واحدة فامتنع. وقال: إنما عملت عمل رجلين، فأنا أبغى أجرة رجلين. فقلت له: إنما شرطت عليك عمل رجل، والثانى فأنت به متطوع لا أجرة لك. فذهب وسخط ذلك وتركه علىَّ، فاشتريت بتلك الأجرة حنطة، فبذرتها فزكت ونمت، ثم أعدت بعد ما ارتفع من الأرض، فعظم زكاؤها ونماؤها، ثم أعدت بعد مرتفع من الثانى

فى الأرض، فعظم الزكاء والنماء، ثم ما زالت هكذا حتى عقدت به الضياع والقصور، والقرى والدور، والمنازل والمساكن، وقطعان الإبل والغنم، وصوار العنز والدواب، والأثاث والأمتعة، والعبيد والإماء، والفراش والآلات، والنعم الجليلة، والدراهم والدنانير الكثيرة، فلما كان بعد سنين مر بى الأجير، وقد ساءت حاله وتضعضعت، واستولى عليه الفقر وضعف بصره. فقال لى: يا عبد الله، أما تعرفنى أنا أجيرك الذى سخطت أجرة واحدة ذلك اليوم، وتركتها لغنائى عنها، وأنا اليوم فقير، وقد رضيت بها فأعطنيها. فقلت له: دونك هذا الضياع، والقرى والدور، والقصور والمساكن، وقطعان الإبل والبقر والغنم، وصوار العنز والدواب، والأثاث والأمتعة، والعبيد والإماء، والفراش والآلات، والنعم الجليلة، والدراهم والدنانير الكثيرة، فتناولها إليك أجمع، مباركة لك فهى لك. فبكى وقال: يا عبد الله، سوفت حقى ثم الآن تهزأ بى. فقلت: ما أهزأ بك وما أنا إلا جاد مجد، فهذه كلها نتائج أجرتك تلك تولدت عنها، فالأصل كان لك فهذه الفروع كلها تابعة للأصل فهى لك، فسلمتها أجمع.

اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت هذا رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنا بمحمد الأفضل الأكرم، سيد الأولين والآخرين، الذى شرفته بآله أفضل آل النبيين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأمته خير الأمم أجمعين.

قال عليه السلام: فزال ثلث الحجر، ودخل عليهم الضوء.

وقال الثانى: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لى بقرة أحتلبها، ثم أروح بلبنها على أمى، ثم أروح بسؤرها على أهلى وولدى، فأخرنى عائق ذات ليلة، فصادفت أمى نائمة، فوقفت عند رأسها لتنتبه لا أنتبهها من طيب وسادها، وأهلى وولدى يتضاغون من الجوع والعطش، فما زلت واقفاً لا أحفل بأهلى وولدى، حتى انتبهت هى من ذات نفسها، وسقيتها حتى رويت، ثم عطفت بسؤرها على أهلى وولدى.

اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك، فافرج عنا بحق محمد الأفضل الأكرم، سيد الأولين والآخرين، الذى شرفته بآله أفضل آل النبيين، وأصحابه أكرم صحابة المرسلين، وأمته خير الأمم أجمعين.

قال عليه السلام: فزال ثلث آخر من الحجر، وقوى طمعهم فى النجاة.

وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنى هويتُ امرأة فى بنى إسرائيل فراودتها عن نفسها، فأبت علىَّ إلا بمائة دينار ولم أكن أملك شيئاً، فما زلت أسلك براً وبحراً، وسهلاً وجبلاً، وأباشر الأخطار، وأسلك الفيافى والقفار، وأتعرض للمهالك والمتالف، أربع سنين حتى جمعتها وأعطيتها إياها، وأمكنتنى من نفسها، فلما قعدت منها مقعد الرجل من أهله، ارتعدت فرائصها، وقالت لى: يا عبد الله، إنى جارية عذراء فلا تفض خاتم الله إلا بأمر الله عزوجل، وإنما حملنى على أن أمكنك من نفسى الحاجة

والشدة.

فقمت عنها وتركتها وتركت المائة الدينار عليها، اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك، فافرج عنا بحق محمد الأفضل الأكرم، سيد الأولين والآخرين، الذى شرفته بآله أفضل آل النبيين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأمته خير الأمم أجمعين.

قال: فزال الحجر كله وتدحرج، وهو ينادى بصوت فصيح بين يعقلونه ويفهمونه: بحسن نياتكم نجوتم، وبمحمد الأفضل الأكرم، سيد الأولين والآخرين، المخصوص بآله أفضل آل النبيين، وبخير أمته سعدتم ونلتم أفضل الدرجات().?

## ۲: ذكر الموت

## ۲: ذكر الموت

الأمر الثانى: ذكر الموت دائماً، إذا أردنا أن نعرف من هو أذكى الناس، فهل هو الذى يملك مالاً كثيرا؟. أم صاحب العلم الكثير؟. أم الخطيب الذى يجلس تحت منبره آلاف الناس؟.

ليس هؤلاء بأذكى الناس، بل الأذكى ما عرّفه لنا رسول الله صلى الله عليه و اله حيث قال?: إن أكيس الناس من كان أشد ذكراً للموت().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: أكثروا من ذكر هادم اللذات.?

فقيل: يا رسول الله، وما هادم اللذات؟.

قال صلى الله عليه و اله?: الموت؛ فإن أكيس المؤمنين أكثرهم ذكراً للموت، وأحسنهم للموت استعداداً().?

علينا أن لا نغفل عن الموت أبداً، ففى يوم ما كل واحد منا يموت، وكلنا نصبح تحت الأرض، فلا تبقى أنت، ولا أبقى أنا، ولا يبقى أحد ممن يعرفنا أو يقربنا.

فيلزم على الإنسان أن يفكر بالموت فى كل يوم..

ويعلم بأنه سيموت، ويتذكر ذلك فى كل عمل يقوم به.

سُئل رسول الله صلى الله عليه و اله: كم مرة يلزم على الإنسان أن يتذكر الموت فى اليوم؟. قال النبى صلى الله عليه و اله: لا أقل ثلاثين مرة.

وسأله بعضهم فقال: يا رسول الله، هل يحشر مع الشهداء أحد؟.

قال?: نعم، من يذكر الموت فى اليوم والليلة عشرين مرة().?

وهذا يعنى: أن يتذكر الإنسان الموت من الصباح إلى الليل، ومن الليل إلى الصباح: عند ما ينهض من النوم صباحا يتذكر أنه يموت، وكذلك عند ما يصلى، وعند ما يخرج من البيت، وعندما يذهب الى السوق، وعند ما يكون فى الوظيفة، وعند ما يخرج للواجب، وعندما، وعندما.. إلى عشرين مرة أو ثلاثين أو أكثر، عند ذلك يمكنه أن يكون فى الخط الصحيح، المرضى عند الله عزوجل.

والإنسان الذى هو دائماً فى ذكر الله سبحانه، ولا ينسى الموت، يكون من الذين لا يقدر عليهم الشيطان عادة.

قال تعالى?: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ().?

وقال سبحانه?: كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعُ الْغُرُورِ().?

وعن أبى عبيدة الحذاء، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: حدثنى بما أنتفع به؟. فقال?: يا أبا عبيدة، أكثر ذكر الموت؛ فإنه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا زهد فى الدنيا().?

وعن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: من أكثر ذكر الموت أحبه الله().?

وعن أبى بصير قال: شكوت إلى أبى عبد الله عليه السلام الوسواس. فقال?: يا أبا محمد، اذكر تقطع أوصالك فى قبرك، ورجوع أحبائك عنك إذا دفنوك فى حفرتك، وخروج بنات الماء من منخريك، وأكل الدود لحمك؛ فإن ذلك يسلى عنك ما أنت فيه.?

قال أبو بصير: فو الله ما ذكرته إلا سلا عنى ما أنا فيه من هم الدنيا ().

وعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال?: رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتد جزعه على ولده، فقال: يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتد عليه جزعك، فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك().?

وفى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر وأهل مصر، قال?: وأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظاً، وكان رسول الله صلى الله عليه و اله كثيراً ما يوصى أصحابه بذكر الموت، فيقول: أكثروا ذكر الموت؛ فإنه هادم اللذات، حائل بينكم وبين الشهوات().?

## إخلاص العبودية

ومن ثمار ذكر الله دائما وذكر الموت دائماً هو الحصول على درجة الإخلاص، ومن أخلص لله العبودية، فإنه يصل إلى مراحل عالية تفوق درجات الملائكة.

يذكر أن سفينة قد أشرفت على الغرق فى البحر، فكان كل واحد من أهلها مضطرباً بين باك ومتضرع وداع، إلا عبداً أسود ذا شفاه غليظة، فقد جلس لا يقول شيئاً، فقالوا له: يا عبد الله، لم لا تقول شيئاً؟.

ولما كرروا عليه القول، رفع رأسه نحو السماء، وقال: إلهى إذا عملت بشرطك فاعمل أنت بشرطى أيضاً.

وإذا بالسفينة استقرت، وأخذت تسير بكل هدوء فى الماء، فأقبلوا نحوه، وقالوا له: من أنت؟.

قال: أنا عبد أسود، عاهدت الله على أن أسمع كلامه وفى المقابل أن يستجيب لى ويسمع كلامى أيضا، وقد سمعت كلام الله إلى الآن، ثم عندما خاطبت الله قائلا: إلهى اسمع كلامى واستجب لى، سمع كلامى واستجاب دعائى.

إذن كونوا مع الله دائماً. ولا تغفلوا عن ذكر الموت.

هذان موضوعان يلزم على كل إنسان أن يتحلى بهما، وخاصة من كان فى سلك الشرطة والحرس وما أشبه.

قال سبحانه?: بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ().?

وقال جل جلاله?: قُلْ إِنَّ صَلاتِى وَنُسُكِى وَمَحْياىَ وَمَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عليهم السلام لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ().?

وقال تعالى?: فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً().?

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: يا أيها الناس، إنما هو الله والشيطان، والحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغى، والعاجلة والآجلة، والعاقبة والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فلله، وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله().?

وعن أبى الحسن الرضا عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول?: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره().?

وعن السندى، عن أبى جعفر عليه السلام قال?: ما أخلص عبد الإيمان بالله أربعين يوماً أو قال: ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً إلا زهده الله فى الدنيا، وبصّره داءها ودواءها، وأثبت الحكمة فى قلبه، وأنطق بها لسانه، ثم تلا:

?إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَكَذلِكَ نَجْزِى الْمُفْتَرِينَ()، ?فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلاً، أو مفترياً على الله عزوجل وعلى رسوله وأهل بيته عليهم السلام إلا ذليلاً().?

وعن أبى عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام، فى حديث?: وبالإخلاص يكون الخلاص().?

وعن سفيان بن عيينة، عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال?: الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص الذى لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عز وجل().?

## ۳: الثقافة الإسلامية

## ۳: الثقافة الإسلامية

الأمر الثالث مما يلزم الاهتمام به: الثقافة الإسلامية، فهناك الكثير من الأعداء الذين يتربصون بالأمة ويريدون تغيير ثقافتها لإزالة هذا النظام، فإننا اليوم بحاجة أكثر إلى الإعلام والتبليغ، للدفاع عن أنفسنا وعن أمتنا المظلومة.

وعلى أقل التقادير يلزم توزيع عشرات الملايين من الكتب التوعوية فى شتى المجالات على شعوبنا وعلى الأمة الإسلامية فرداً فرداً،

حتى تكون حصة كل واحد من أفراد الأمة كتاباً واحداً. فإذا كان تعداد النفوس أربعين مليوناً يلزم طباعة أربعين مليون كتاب، حول نبى الإسلام صلى الله عليه و اله، وحول أمير المؤمنين عليه السلام، وحول فاطمة الزهراء عليها السلام، وحول الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، وسائر الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وكذلك حول الثقافة الإسلامية، والسياسة الإسلامية، والاقتصاد الإسلامى، وعلم الاجتماع فى الإسلام، و...

## ثورة الإمام الحسن عليه السلام

فإن هناك شبهات عديدة ينبغى التصدى لها، فربما يسمع الإنسان من البعض بأن الإمام الحسن عليه السلام لم يكن ثورياً على سبيل المثال يريدون بذلك أن يثبطوا من عزم الأمة.

ولكن هذا الكلام كذب محض، وقد تناولنا الموضوع فى كتاب تحت عنوان: (ثورة الإمام الحسن عليه السلام)().

إن الإمام الحسن عليه السلام كان ثورياً أكثر من الإمام الحسين عليه السلام إن صح التعبير على تفصيل ذكرناه فى الكتاب المذكور.

إذن يلزم نشر ثقافة الإسلام والقرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام فى أوساط الأمة، وخاصة بين الشرطة والحرس حتى يكونوا على بصيرة وثقافة إسلامية عالية.

## نحن وأهل البيت عليه السلام

نحن بحمد الله تعالى من أتباع رسول الله صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، وكذلك الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، والإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، والإمام زين العابدين، والإمام الباقر، والإمام الصادق، والإمام الكاظم، والإمام الرضا، والإمام الجواد، والإمام الهادى، والإمام العسكرى، والإمام المهدى المنتظر (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

فعلينا أن لا نحيد عن طريقهم وهديهم ولو بقدر شعرة، فإن فى مخالفتهم الضلال والنار، وفى التمسك بهم والسير على نهجهم السعادة والفوز بالجنة والرضوان.

وباتباع أهل البيت عليهم السلام يمكننا أن نهدى العالم إلى الصراط المستقيم، حتى يكون العالم تحت لواء هؤلاء الطاهرين. وهذا اليوم قريب جداً إن شاء الله تعالى.

إذن الأمر الثالث هو نشر الثقافة الإسلامية، فينبغى أن يسعى كل واحد منا بالسعى الحثيث من أجل نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة وهى تعاليم القرآن والعترة، فى كافة المدن وبين جميع الناس، وهذه مسؤولية ملقاة على عاتقكم وعاتقنا.

قال سبحانه?: وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبابِ().?

وقال جل جلاله?: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ().?

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يحب بغاة العلم? ().

وعن أبى إسحاق السبيعى عمن حدثه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول?: أيها الناس، اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إن المال مقسوم مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفى لكم، والعلم مخزون عند أهله، وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه().?

وعن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

?عليكم بالتفقه فى دين الله ولا تكونوا أعراباً؛ فإنه من لم يتفقه فى دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة، ولم يزك له عملاً().?

وعن ابن عبد الحميد، عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال?: دخل رسول الله صلى الله عليه و اله المسجد، فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا؟. فقيل: علاّمة. قال: وما العلاّمة؟. قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، وبالأشعار والعربية. فقال النبى صلى الله عليه و اله: ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه().?

وعن أبى البخترى، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال?: العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أن العلماء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشىء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم عمن تأخذونه؛ فإن فينا أهل البيت عليهم السلام فى كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين().?

## ۴: خدمة الناس ومساعدة الفقراء

## ۴: خدمة الناس ومساعدة الفقراء

الأمر الرابع مما يلزم الاهتمام به: خدمة الناس وقضاء حوائجهم، ومساعدة الفقراء والمستضعفين، فلا تقولوا: لا نملك شيئاً، وإن راتبنا الشهرى قليل ولا يكفينا، بل على الإنسان أن يجعل حصة فى أمواله للسائل والمحروم كما قال تعالى?: وَالَّذِينَ فِى أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ عليهم السلام لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ().?

فإذا كان يملك ألفاً ودفع مثلاً مائة منه فى سبيل الله، فهذا (الإنفاق)، وإذا تصدق بنصفه تسمى هذه (المواساة) وهى من مكارم أخلاق المؤمنين، وإذا دفع تسعمائة وأبقى لنفسه مائة فقط، فهذا هو (الإيثار) وهو من أخلاق المخلصين، أما إذا لم يبق لنفسه شيئاً فهى الدرجة العالية من الإيثار، كما قال عزوجل:

?وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ().?

يعنى إذا ملكتَ قرصاً واحداً من الخبز وكنتَ جائعاً، وإذا بفقير سألك هذا القرص، فعند ما تتصدق به وتقدّمه على نفسك فإنه الإيثار بعينه، والأئمة الطاهرون عليهم السلام هم خير أسوة فى كل هذه الفضائل، حتى نزلت فى حقهم السور والآيات القرآنية العديدة، كما ورد فى شأن نزول سورة الدهر المباركة:

روى الشيخ الصدوق رحمة الله عليه فى أماليه عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام فى قوله عزَّوجل?: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ():?

قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران، فعادهما رسول الله صلى الله عليه و اله مع بعض أصحابه، فقيل: يا أبا الحسن لو نذرت فى ابنيك نذراً إن الله عافاهما.

فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عزَّوجل.

وكذلك قالت فاطمة عليها السلام.

وقال الصبيان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام.

وكذلك قالت جاريتهم فضة.

فألبسهما الله عافيته، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام، فانطلق على عليه السلام إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون، يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطينى جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع() من شعير؟.

قال: نعم، فأعطاه، فجاء عليه السلام بالصوف والشعير، وأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت.

ثم عمدت فغزلت ثُلث الصوف، ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمس أقراص، لكل واحد قرصاً. وصلى على عليه السلام مع النبى صلى الله عليه و اله المغرب، ثم أتى منزله، فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها على عليه السلام إذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى مما تأكلون أطعمكم

الله على موائد الجنة. فوضع عليه السلام اللقمة من يده ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين

جاء إلى الباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين

يشكو إلينا جائعاً حزين

كل امرئ بكسبه رهين

من يفعل الخير يقف سمين

موعده فى جنة رهين

حرمها الله على الضنين

وصاحب البخل يقف حزين

تهوى به النار إلى سجين

شرابه الحميم والغسلين

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سمع يا بن عم وطاعة ما بىَ من لؤم ولا وضاعة ()

غذيت باللب وبالبراعة

أرجو إذا أشبعت من مجاعة

أن ألحق الأخيار والجماعة

وأدخل الجنة فى شفاعة

وعمدت عليها السلام إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح.

ثم عمدت عليها السلام إلى الثلث الثانى من الصوف فغزلته، ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة لكل واحد قرصاً..

وصلّى على عليه السلام المغرب مع النبى صلى الله عليه و اله.. ثم أتى منزله، فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها على عليه السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعمونى مما تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنة.

فوضع على عليه السلام اللقمة من يده ثم قال:

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزنيم

قد جاءنا الله بذا اليتيم

من يرحم اليوم هو الرحيم

موعده فى جنة النعيم

حرمها الله على اللئيم

وصاحب البخل يقف ذميم

تهوى به النار إلى الجحيم

شرابها الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهى تقول:

فسوف أعطيه ولا أبالى و أؤثر الله على عيالى

أمسوا جياعاً وهم أشبالى

أصغرهم يقتل فى القتال

بكربلا يقتل باغتيال

لقاتليه الويل مع وبال

يهوى به النار إلى سفال

كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت عليها السلام فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح()، وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقى من الصوف، وطحنت الصاع الباقى وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً.

وصلّى على عليه السلام المغرب مع النبى صلى الله عليه و اله.. ثم أتى منزله، فقرب إليه الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها على عليه السلام إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا؟.

فوضع على عليه السلام اللقمة من يده ثم قال:

فاطم يا بنت النبى أحمد بنت النبى سيد مسود

قد جاءكِ الأسير ليس يهتدى

مكبلا فى غله مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تقدد

من يطعم اليوم يجده فى غد

عند العلى الواحد الموحد

ما يزرع الزارع سوف يحصد

فاعطن() لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهى تقول:

لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع

شبلاى والله هما جياع

يا رب لا تتركهما ضياع ()

أبوهما للخير ذو اصطناع

عبل الذراعين طويل الباع ()

وما على رأسى من قناع

إلا عباً نسجتها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فآتوه() وباتوا جياعاً، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب فی حديثه: وأقبل علی علیه السلام بالحسن والحسين علیهما السلام نحو رسول الله صلی الله علیه و اله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر بهم النبی صلی الله علیه و اله قال: يا أبا الحسن شد ما يسوؤنی ما أری بكم، انطلق إلی ابنتی فاطمة علیها السلام.

فانطلقوا إليها علیها السلام وهی فی محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها ()، فلما رآها رسول الله صلی الله علیه و اله ضمها إليه وقال: واغوثاه بالله، أنتم منذ ثلاث فيما أری.

فهبط جبرائيل علیه السلام فقال: يا محمد خذ ما هيأ الله لك فی أهل بيتك.

قال: وما آخذ يا جبرائيل؟.

قال?: هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ?حتی إذا بلغ? إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُوراً().?

فوثب النبی صلی الله علیه و اله حتی دخل منزل فاطمة علیها السلام فرأی ما بهم، فجمعهم ثم انكب علیهم يبكی ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أری..

فهبط علیه جبرائيل علیه السلام بهذه الآيات:

?إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ? عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفجِيراً.?

قال: هی عين فی دار النبی صلی الله علیه و اله يفجر إلی دور الأنبياء والمؤمنين.

?يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ?يعنی علياً وفاطمة والحسن والحسين علیهم السلام وجاريتهم.

?وَيَخَافُونَ يَوْمَاً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ?يقولون عابساً كلوحاً().

?وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ?يقول: علی شهوتهم للطعام وإيثارهم له.

?مِسْكِيناً ?من مساكين المسلمين? وَيَتِيماً ?من يتامی المسلمين? وَأَسِيراً ?من أسارى المشركين.

ويقولون إذا أطعموهم?: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لاَ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً ?قال: والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمروه فی أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم، يقولون: لا نريد جزاءً تكلِّفوننا() به ولا شكوراً تثنون علينا به، ولكنا إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

قال الله (تعالی ذكره?): فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً ?فی الوجوه? وَسُرُوراً ?فی القلوب? وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً? يسكنونها? وَحَرِيراً ?يفرشونه ويلبسونه?مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الآرَائِكِ ?والأريكة: السرير علیه الحجلة? لاَيَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلاَزَمْهَرِيراً().?

قال ابن عباس: فبينا أهل الجنة فی الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت فی كتابك: ?لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً؟.?

فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكن علياً وفاطمة علیهما السلام ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت? هَلْ أَتَى ?فيهم إلی قوله تعالی?: وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُوراً().?

اذن الموضوع الرابع، قضاء حوائج الناس ومساعدة المحتاجين، كالذين لا منزل ولا مأوى لهم، والشباب العزاب، والفتيات العازبات، والمرضی، ومن لا تصل يده إلی أحد.

فلا يقول الإنسان: ليست هذه مسؤوليتی، بل علی اللجان المختصة أن تهتم بأمر هؤلاء المساكين، نعم يلزم علی اللجان ذلك، كما يلزم علی كل شخص أن يساهم فی قضاء حوائج الناس. عند ذلك يعم الخير والبركة، كما فی الحديث الشريف:

?الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من فی الأرض يرحمكم من فی السماء().?

أما إذا قال الإنسان: هذه من مسؤولية الدولة، أو التجار، أو المراجع والحوزات العلمية، أو من أشبه، فإنه يخالف ما ورد عن رسول الله صلی الله علیه و اله?: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته().?

نعم، ينبغى للمسؤولين أن يقللوا من مصارفهم ويساعدوا الناس بذلك، كما ينبغى إلغاء الدوائر الزائدة التى لا فائدة فيها إلا عرقلة أمور الناس، فإن الدوائر فى الإسلام قليلة جداً، والأصل هو حرية الإنسان فى التصرف إلا فيما كان يخالف الشرع ويضر بالناس.

فأنت أيها المسؤول، حبذا لو أقللت من الموظفين ومن المصروفات غير الضرورية وساعدت الناس.

وهذا لا يعنى عدم مسؤولية كل فرد فرد منا.

## روايات فى قضاء الحوائج

عن المفضل، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: قال لى?: يا مفضل، اسمع ما أقول لك، واعلم أنه الحق وافعله، وأخبر به علية إخوانك. ?قلت: جعلت فداك، وما علية إخوانى؟. قال:

?الراغبون فى قضاء حوائج إخوانهم. ?قال: ثم قال?: ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عزوجل له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنة، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً. ?وكان المفضل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه، قال له: أما تشتهى أن تكون من علية الإخوان().?

وعن المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال?: إن الله عزوجل خلق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنة؛ فإن استطعت أن تكون منهم فكن ثم قال لنا: والله رب نعبده ولا نشرك به شيئاً().?

وعن صدقة الأحدب، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال?: قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة، وخير من حملان ألف فرس فى سبيل الله().?

وعن جابر، عن محمد بن على عليه السلام، قال?: لقضاء حاجة مسلم أفضل من عتق عشر نسمات، واعتكاف شهر فى المسجد().?

وقال أبو عبد الله عليه السلام?: ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله علىَّ ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنة().?

## المسلمون الأوائل

فى واحدة من غزوات النبى صلى الله عليه و اله وهى غزوة تبوك، كان المسلمون فى مضيقة اقتصادية، فكانوا يقسمون التمرة الواحدة نصفين، فالنصف الأول يأكله الشخص الأول، والنصف الثانى حصة الشخص الآخر، فكان المقاتلون وحتى فى ميدان الحرب يساعدون المحتاجين ويواسونهم فى صعوبة العيش.

## مساعدة عموم الناس

كما يلزم أن تكون المساعدة لعموم الناس، لا لفئة دون فئة، بل تشمل الجميع الصغار والكبار، الرجال والنساء، السليم وذا العاهة وهكذا؛ لأن ديننا الحنيف أكد على الرحمة والتراحم بين جميع الأفراد، فقد ورد فى الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه و اله?: الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيامة()، ?وأن من لا يرحم لا يُرحم.

إن صفة الرحمة والتحلى بها ضرورية جداً للكل، بما فيهم الحرس والشرطة، حتى يتمكنوا بذلك من كسب ود ومحبة الناس لهم، وبذلك يتعاونون معهم فى القضاء على المجرمين ويقتلعون جذور الجريمة من المجتمع، وبدون ذلك فسوف لن يتمكنوا من أداء واجبهم بصورة مرضية عند الله والمجتمع.

كما أن التعامل الفظ والسيء مع الناس، وعلى أنهم متهمين حتى يثبتوا براءتهم، يسلبهم المحبة من القلوب ويوجب عدم التعاون معهم؛ لأن النفس الإنسانية جبلت على حب من أحسن إليها، وهذا ما أثبتته التجارب أيضا.

لـذا يلزم على الحرس والشـرطة اتبـاع تعـاليم الإسـلام وأهل البيت عليهم السـلام فى كيفيـة التعامل مع الناس بالحسـنى وترك الإساءة إليهم، وقضاء حوائجهم، ونبـذ الأساليب الفظة التى تحط من كرامة الإنسان وتهدر حقوقه، وأما المجرم فينبغى التعامل معه على أساس الشريعة والقانون، وعدم التهاون فى أمره حتى لا يطمع ضعاف النفس فى التفكير بالجريمة.

## خلاصة الأمور الأربعة

وخلاصـة مـا ذكرنـا من الأمـور الأربعـة والتى يلزم خاصـة على الحرس والشـرطة الالـتزام بها، هى: (ذكر الله) و(ذكر الموت) و(الثقافة العالية) و(خدمة الناس).

## السلاح للخدمة

وهناك موضوع آخر يخص الشـرطة والحرس ومن أشبه، وهو السلاح، إن السلاح من الأمور المهمة حتى قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

?الجنـة تحت ظلال السـيوف()، ?فالمسـلح الـذى يخدم بسـلاحة الأمة هو من أهل الجنة، على عكس المسـلح الإرهابى الذى يخيف الناس ويرعب الآمنين فإنه من أهل النار.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها، أخافه الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من أشار إلى أخيه المسلم بسلاحه، لعنته الملائكة حتى ينحيه عنه().?

فيلزم على الشرطة والحرس حفظ أمن الناس وخدمتهم بما أمر به الإسلام، أما إذا أخافوا أحداً من غير استحقاق، أو

لا سمح الله قتلوا مظلوماً، فهو من أكبر الكبائر، قال تعالى:

?مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِى الأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً().?

## أصناف الناس فى القيامة

قال رسول الله صـلى الله عليه و اله?: يحشـر الناس على ثلاثة أثلاث: ثلث على الدواب، وثلث ينسـلون على أقدامهم نسـلاً، وثلث على وجوههم().?

أيها الإخوة المسلحون، يأتى كل شخص يوم القيامة ومعه علامة تميزه، فالتجار لهم علامة خاصة، والعلماء لهم علامة خاصة، والشرطة ومن أشبه لهم علامة خاصة، فإياكم إياكم! أن تأتوا يوم القيامة وفى عنقكم ظلم أحد، أو قطرة دم ظلما أو عدوانا.

فى الأحاديث أنه: يحشر يوم القيامة فوج وقد كتب على جباههم: آيسون من رحمة الله!.

فهذا يكون مصيره إلى النار وبئس المصير.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة، جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله().?

وشطر الكلمة أى جزء الكلمة، يعنى أقل من الكلمة الواحدة.

فالسـلاح قد يذهب بصاحبه الى الجنة، والسـلاح نفسه قد يذهب بصاحبه الى النار. وهذا كما لو أعطى شـخص سـكيناً، فإنه يمكنه أن يقطع به اللحم فى المطبخ، ويساعد أهله فى تهيئة الطعام، حيث يثاب على ذلك، ويمكنه أن يطعن به شـخصاً ويرديه قتيلاً، فيأخذ إلى حبل المشنقة قبل عذاب الآخرة.

عن أبى خالـد القمـاط، عن حمران، قـال: قلت لأبـى جعفر عليه السـلام: مـا معنى قـول الله عزوجـل?: مِنْ أَجْلِ ذلِـكَ كَتَبْنـا عَلى بَنِى إِسْـرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِى الأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً()، ?قال: قلت: وكيف فكأنما قتل الناس جميعاً، فإنما

قتل واحداً؟. فقال?: يوضع في موضع من جهنم إليه ينتهي شدة عذاب أهلها، لو قتل الناس جميعاً إنما كان يدخل ذلك المكان.? قلت: فإنه قتل آخر؟. قال?: يضاعف
عليه().?

وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: أول ما يحكم الله عزوجل فيه يوم القيامة الدماء، فيوقف ابنا آدم عليه السلام فيفصل بينهما، ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء، حتى لا يبقى منهم أحد من الناس بعد ذلك، حتى يأتي المقتول بقاتله فيشخب دمه في وجهه، فيقول: أنت قتلته؟. فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً().?

وعن أبي الجارود، عن محمد بن علي عليه السلام، قال?: ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشر يوم القيامة متعلقاً بقاتله بيده اليمنى، ورأسه بيده اليسرى، وأوداجه تشخب دماً، يقول: يا رب سل هذا فيم قتلني؟. فإن كان قتله في طاعة الله عزوجل أثيب القاتل الجنة، وذهب بالمقتول إلى النار. وإن قال: في طاعة فلان. قيل له: اقتله كما قتلك. ثم يفعل الله فيهما بعد مشيته().?

وعن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم؛ فإن له عند الله قاتلاً لا يموت. ?قالوا: يا رسول الله، وما قاتلاً لا يموت؟. قال: فقال?: النار().?

وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال?: لايزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً، وقال: لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة().?

## روايات حول الجند والشرطة

### جنود الله

يصف أمير المؤمنين علي عليه السلام في نهج البلاغة () الجند والشرطة بأنهم جنود الله، ثم يبين صفاتهم وما يجب عليهم:
قال عليه السلام?: وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ، لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ، وَلَا غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ، فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ، وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ، وَمِنْهَا عُمَّالُ الإِنْصَافِ وَالرِّفْقِ، وَمِنْهَا أَهْلُ الْجِزْيَةِ وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ، وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصِّنَاعَاتِ، وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَكُلٌّ قَدْ سَمَّى اللَّهُ لَهُ سَهْمَهُ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ، أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و اله عَهْداً مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظاً.?

### لا قوام للرعية إلا بالجنود

ثم قال عليه السلام?: فَالْجُنُودُ بِإِذْنِ اللَّهِ، حُصُونُ الرَّعِيَّةِ، وَزَيْنُ الْوُلَاةِ، وَعِزُّ الدِّينِ، وَسُبُلُ الأَمْنِ، وَلَيْسَ تَقُومُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ.
ثُمَّ لَا قِوَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ، الَّذِي يَقْوَوْنَ بِهِ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِمْ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ، وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ.
ثُمَّ لَا قِوَامَ لِهَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ إِلَّا بِالصِّنْفِ الثَّالِثِ: مِنَ الْقُضَاةِ وَالْعُمَّالِ وَالْكُتَّابِ لِمَا يُحْكِمُونَ مِنَ الْمَعَاقِدِ، وَيَجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ، وَيُؤْتَمَنُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الأُمُورِ وَعَوَامِّهَا.
وَلَا قِوَامَ لَهُمْ جَمِيعاً إِلَّا بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصِّنَاعَاتِ فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَافِقِهِمْ، وَيُقِيمُونَهُ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ، وَيَكْفُونَهُمْ مِنَ التَّرَفُّقِ بِأَيْدِيهِمْ مَا لَا يَبْلُغُهُ رِفْقُ غَيْرِهِمْ.
ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ، الَّذِينَ يَحِقُّ رِفْدُهُمْ وَمَعُونَتُهُمْ.?

### ولّ من جنودك أنصحهم لله

?فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْباً، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً، مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ، وَيَرْأَفُ بِالضُّعَفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ لاَ يُثِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلاَ يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ.?

## الجند وذوى المروءات

?ثُمَّ الْصَقْ بِذَوِي الْمُرُوءَاتِ وَالأَحْسابِ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَشُعَبٌ مِنَ
الْعُرْفِ.?

## تفقّد أُمور الجند

?ثُمَّ تَفَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ الْوُالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا، وَلاَ يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ لُطْفاً تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى بَذْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَلاَ تَدَعْ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمُ اتِّكَالاً عَلَى جَسِيمِهَا، فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعاً يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لاَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ.?

## المواسى للجنود

?وَلْيَكُنْ آثَرُ رُءُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ: مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَتِهِ، بِمَا يَسَعُهُمْ وَيَسَعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِيهِمْ، حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمّاً وَاحِداً فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ.
فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ، وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنِ الْوُلاَةِ: اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي الْبِلاَدِ، وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ، وَإِنَّهُ لاَ تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلاَّ بِسَلاَمَةِ صُدُورِهِمْ، وَلاَ تَصِحُّ نَصِيحَتُهُمْ إِلاَّ بِحِيطَتِهِمْ عَلَى وُلاَةِ الأُمُورِ، وَقِلَّةِ اسْتِثْقَالِ دُوَلِهِمْ، وَتَرْكِ اسْتِبْطَاءِ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ. فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ، وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَتَعْدِيدِ مَا أَبْلَى ذَوُو الْبَلاَءِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى، وَلاَ تَضُمَّنَّ بَلاَءَ امْرِئٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَلاَ تُقَصِّرَنَّ بِهِ دُونَ غَايَةِ بَلاَئِهِ، وَلاَ يَدْعُوَنَّكَ شَرَفُ امْرِئٍ إِلَى أَنْ تُعْظِمَ مِنْ بَلاَئِهِ مَا كَانَ صَغِيراً، وَلاَ ضَعَةُ امْرِئٍ إِلَى أَنْ تَسْتَصْغِرَ مِنْ بَلاَئِهِ مَا كَانَ عَظِيماً().?

ويؤكد أمير المؤمنين عليه السلام على أن الشرطة والحرس ينبغى أن لا يمنعوا الناس من الوصول إلى القادة، حتى يمكنهم التكلم مع الولاة وبث الشكوى إليهم.

## استماع شكوى الناس

وقال عليه السلام?: وَاجْعَلْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْماً، تُفَرِّغُ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَكَ، وَتَجْلِسُ لَهُمْ مَجْلِساً عَامّاً، فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ، وَتُقْعِدُ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ أَحْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ، حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و اله يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ: لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لاَ يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ().?

## أهمية الجند

وفى كتاب (الغرر والدرر) () عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

?الجنود حصون الرعية.?

وقال عليه السلام?: الجنود عز الدين، وحصون الولاة.?

وقال عليه السلام?: من خذل جنده نصر أضداده.?

## آفة الجند

قال أمير المؤمنين عليه السلام?: الجبن آفة العجز سخافة.?

وقال عليه السلام?: آفة الجند مخالفة القادة.?

وقال عليه السلام?: الفرار أحد الذلين.?

وقال عليه السلام?: استحيوا من الفرار؛ فإنه عار فى الأعقاب، ونار يوم الحساب.?

وقال عليه السلام?: عاودوا الكر واستحيوا من الفر؛ فإنه عار فى الأعقاب، ونار يوم الحساب.?

وقال عليه السلام?: إن فى الفرار موجدة الله سبحانه، والذل اللازم، والعار الدائم. وإن الفار غير مزيد فى عمره، ولا مؤخر عن يومه.?

وقال عليه السلام?: وايم الله، لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيوف الآخرة، وأنتم لهاميم العرب، والسنام الأعظم، فاستحيوا من الفرار؛ فإن فيه ادراع العار، وولوج النار.?

## نكات حربية

قال أمير المؤمنين عليه السلام?: الأخذ على العدو بالفضل أحد الظفرين.?

وقال عليه السلام?: الاستصلاح للأعداء بحسن المقال وجميل الأفعال، أهون من ملاقاتهم ومغالبتهم بمضيض القتال.?

وقال عليه السلام?: زكاة الظفر الإحسان.?

وقال عليه السلام?: الرأى بتحصين الأسرار.?

وقال عليه السلام?: أنجح الأمور ما أحاط به الكتمان.?

وقال عليه السلام?: عثرة الاسترسال لا تستقال.?

وقال عليه السلام?: قد يخدع الأعداء.?

وقال عليه السلام?: من نام عن عدوه أنبهته [نبهته] المكايد.?

وقال عليه السلام?: من أبغضك أغراك.?

وقال عليه السلام?: لا تغترن بمجاملة العدو؛ فإنه كالماء وإن أطيل إسخانه بالنار، لا يمتنع [لم يمنع] من إطفائها.?

وقال عليه السلام?: استعمل مع عدوك مراقبة الإمكان، وانتهاز الفرصة تظفر.?

وقال عليه السلام?: كافل النصر الصبر.?

وقال عليه السلام?: لا تغالب من لا تقدر على دفعه.?

وقال عليه السلام?: لا توقع بالعدو قبل القدرة.?

وقال عليه السلام?: إن وقعت بينك وبين عدوك قصة عقدت بها صلحاً وألبسته بها ذمة، فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالأمانة، واجعل نفسك جنة بينك وبين ما أعطيت من عهدك.?

وقال عليه السلام?: رد الحجر من حيث جاءك؛ فإنه لا يرد الشر إلا بالشر.?

وقال عليه السلام?: من أظهر عداوته قل كيده.?

وقال عليه السلام?: من دارى أضداده أمن المحارب.?

وقال عليه السلام?: لا تستصغرن عدواً وإن ضعف.?

وقال عليه السلام?: لا تحارب من يعتصم بالدين؛ فإن مغالب الدين محروب.?

وقال عليه السلام?: لا تغالب من يستظهر بالحق؛ فإن مغالب الحق مغلوب.?

وقال عليه السلام?: لا تعرض لعدوك وهو مقبل؛ فإن إقباله يعينه عليك، ولا تعرض له وهو مدبر؛ فإن إدباره يكفيك أمره.?

وقال عليه السلام?: الفرار فى أوانه يعدل الظفر فى زمانه.?

وقال عليه السلام?: طيبوا عن أنفسكم نفساً وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً.?

وقال عليه السلام?: عضوا على النواجذ؛ فإنه أنبا للسيوف عن الهام.?

وقال عليه السلام?: غضوا الأبصار فى الحروب؛ فإنه أربط للجأش، وأسكن للقلوب.?

وقال عليه السلام?: قدموا الدارع، وأخروا الحاسر، وعضوا على الأضراس؛ فإنه أنبا للسيوف عن الهام.?

وقال عليه السلام?: نافحوا بالظبى، وصلوا السيوف بالخطى، وطيبوا عن أنفسكم نفساً وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً.?

وقال عليه السلام?: لا تدعون إلى مبارزة، وإن دعيت إليها فأجب؛ فإن الداعى إليها باغ، والباغى مصروع.?

وقال عليه السلام?: لا تشتدن عليكم فرة [زفرة] بعدها كرة، ولا جولة بعدها صولة، وأعطوا السيوف حقوقها، وقصوا للحرب مصارعها، واذمروا أنفسكم على الطعن الدعسى، والضرب الطلخفى [التلحفى]، وأميتوا الأصوات؛ فإنه أطرد للفشل.?

وقال عليه السلام?: التووا فى أطراف الرماح؛ فإنه أمور

للأسنة().?

## شُرطة الخَميس لغة

الشُرْطَة بالضم والسكون والفتح: الجند، والجمع شُرَط مثل رُطَب.

والشُرَط على لفظ الجمع أعوان السلطان والولاة، وأول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت، سموا بذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها للأعداء، الواحدة شُرطة كغرف وغُرفة.

وصاحب الشُرطة: يعنى الحاكم.

وإذا نسب إلى هذا قيل: شُرْطى بالسكون رداً إلى واحدة كتركى.

والخميس: الجيش().

وإذا أعجل إنسان رسولاً إلى أمر قيل: أشرطه وأفرطه، كأنه اشتق من الأشراط التى هى أوائل الأشياء.

والشرطى منسوب إلى الشرطة، والجمع: شُرَط، وبعض يقول: شرطى ينسبه إلى الجماعة. والشرط سموا شرطاً؛ لأن شرطة كل شىء خياره، وهم نخبة السلطان من جنده().

وأَشْرَط فلان نفسه لكذا وكذا: أَعْلَمها له وأَعَدَّها؛ ومنه سمى الشُّرَطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعْرفون بها، الواحد شُرَطةٌ وشُرَطِيٌّ().

الخميس: الجيش، سمى به لأنه يقسم بخمسة أقسام: المقدمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل: لأنه تخمس فيه الغنائم().

## شُرطة الخَميس اصطلاحا

كانت شرطة الخميس هى النخبة من قوات أمير المؤمنين عليه السلام، وهى أول كتيبة فى مقدمة الجيش تلقى العدو.

جاء فى كتاب (قواميس الرجال والدراية) للعلامة فاضل الدربندى رحمة الله عليه المتوفى عام ۱۲۸۶ه:

إن الأخبار الواردة فی شأن المتصفين بكونهم من شرطة الخميس مما يفيد عدالتهم، بل شيئاً فوق العدالة كما لا يخفى على المتدبر فی فقه تلك الأخبار، بل يمكن أن يقال: إن شأن هؤلاء لاينقص عن شأن جمع من الوكلاء والسفراء. وجاء أيضاً: إن الأخبار الواردة فی شرطة الخميس فی غاية الاستفاضة، بل فی حد التواتر المعنوی.

بلغ عدد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين كانوا فی شرطة الخميس كما فی الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام ستة آلاف رجل()، أو خمسة آلاف رجل(). وقال ابن عساكر فی تاريخه: بايع أهل العراق الحسن بن على عليه السلام، فسار حتى نزل المدائن، وبعث قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى على المقدمات وهم اثنا عشر آلفاً، وكانوا يسمون شرطة الخميس().

## سبب التسمية

هناك عدة أقوال حول تسميتهم بشرطة الخميس نذكر منها:

۱. خاطب أمير المؤمنين على عليه السلام عبد الله بن يحيى الحضرمی يوم الجمل، فقال?: أبشر يا ابن يحيى، فإنك وأباك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرنی رسول الله صلى الله عليه و اله باسمك واسم أبيك فی شرطة الخميس، والله سماكم فی السماء شرطة الخميس على لسان نبيه صلى الله عليه و اله().?

۲. قال على بن الحكم: أصحاب أمير المؤمنين الذين عليه السلام قال لهم?: تشرطوا، إنما أشارطكم على الجنة، ولست أشارطكم على ذهب ولا فضة، إن نبينا صلى الله عليه و اله قال لأصحابه فيما مضى: تشرطوا؛ فإنی لست أشارطكم إلا على الجنة().?

۳. عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنی على بن الحسين، عن مروك بن عبيد، قال: حدثنی إبراهيم بن أبی البلاد، عن رجل، عن الأصبغ، قال: قلت له: كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبغ؟. فقال: إنا ضمنا له الذبح، وضمن لنا الفتح().

أی ضمنوا له أن يفدوه بأنفسهم، وضمن هو عليه السلام لهم الجنة على الله.

## أسماء شرطة الخميس

لقد مر أن عدد شرطة الخميس ما بين خمسة آلاف إلى اثنى عشر ألف رجل، وأنهم بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام تفرقوا فی البلدان نتيجة متابعة معاوية (لعنه الله) لهم وإلقاء القبض وقتلهم، فربما تنكروا وغيروا أسماءهم، لذا لم يحفظ لنا التاريخ من أسمائهم إلا القليل، ومنهم:

۱: جابر بن عبد الله الأنصارى.

۲: عمار بن ياسر.

۳: سهل بن حنيف بن واهب الأنصارى الأوسى.

۴: عثمان بن حنيف بن واهب الأنصارى الأوسى.

۵: ميثم بن يحيى التمار.

۶: عمرو بن الحمق الخزاعی.

۷: حبيب بن مظاهر الأسدى.

۸: سليم بن قيس الهلالى.

۹: مالك الأشتر.

۱۰: الأصبغ بن نباتة.

۱۱: عبد الله بن يحيى الحضرمی.

۱۲: قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى.

۱۳: أبو الرضى عبد الله بن يحيى الحضرمى.

۱۴: عبيدة السلمانى المرادى.

۱۵: عبد الله بن نجى.

۱۶: نعيم بن دجاجة.

۱۷: عبد الله بن أسيد الكندى.

۱۸: أبو يحيى حكيم بن سعيد الحنفى.

۱۹: محمد بن أبى بكر.

۲۰: الحصين بن المنذر يكنى أبا ساسان الرقاشى.

۲۱: بشر بن عمر الهمدانى.

۲۲: بشر بن عمار الخثعمى الكوفى.

۲۳: سعد بن حارث الحرث الخزاعى.

## قصص من شرطة الخميس

### مع حبابة الوالبية

عن حبابة الوالبية قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام فى شرطة الخميس، ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعى الجرى والمارماهى والزمار، ويقول لهم?: يا بياعى مسوخ بنى إسرائيل وجند بنى مروان. ?فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين، وما جند بنى مروان؟.

قال: فقال له?: أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب

فمسخوا.?

فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه، ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد فى رحبة المسجد. فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟.

قالت: فقال?: ائتينى بتلك الحصاة، ?وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها، فطبع لى فيها بخاتمه، ثم قال لى?: يا حبابة، إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيتِ، فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شىء يريده().?

### الإفطار العمدى فى شهر رمضان

عن محمد بن عمران، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال?: أُتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس فى المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار فى شهر رمضان. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أكلتم وأنتم مفطرون؟.

قالوا: نعم.

قال: أيهود أنتم؟.

قالوا: لا.

قال: فنصارى؟.

قالوا: لا.

قال: فعلى شيء من هذه الأديان المخالفين للإسلام؟.

قالوا: بل مسلمون.

قال: فسفر أنتم؟.

قالوا: لا.

قال: فيكم علة استوجبتم الإفطار ولا نشعر بها، فإنكم أبصر بأنفسكم منا؛ لأن الله عزوجل يقول?: بَلِ الإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ()؟.?

قالوا: بل أصبحنا ما بنا من علة!.

قال: فضحك أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟.

قالوا: لا نعرفه بذلك، إنما هو أعرابى دعا إلى نفسه.

فقال: إن أقررتم وإلا قتلتكم.

قالوا: وإن فعلت.

فوكل عليه السلام بهم شرطة الخميس، وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة، وأمر أن يحفر حفرتين، وحفر إحداهما إلى جنب الأخرى، ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة. فقال لهم: إنى واضعكم فى أحد هذين القليبين، وأوقد فى الآخر النار، فأقتلكم بالدخان.

قالوا: وإن فعلت ف? إِنَّما تَقْضِى هذِهِ الْحَياةَ الدُّنْيا().?

فوضعهم فى أحد الجبين وضعاً رفيقاً، ثم أمر بالنار فأوقدت فى الجب الآخر، ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة: ما تقولون؟.

فيجيبون?: فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ() ?حتى ماتوا.

قال: ثم انصرف فسار بفعله الركبان، وتحدث به الناس، فبينما هو ذات يوم فى المسجد، إذ قدم عليه يهودى من أهل يثرب، قد أقر له من فى يثرب من اليهود أنه أعلمهم، وكذلك كانت آباؤه من قبل.

قال: وقدم على أمير المؤمنين عليه السلام فى عدة من أهل بيته، فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم، ثم وقفوا على باب المسجد، وأرسلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام: إنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز، ولنا إليك حاجة، فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك؟.

قال: فخرج إليهم وهو يقول: سيدخلون ويستأنفون باليمين، فما حاجتكم؟.

فقال له عظيمهم: يا ابن أبى طالب، ما هذه البدعة التى أحدثت فى دين محمد؟.

فقال له: وأية بدعة!

فقال له اليهودى: زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله، ولم يقروا أن محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فنشدتك بالتسع الآيات التى أنزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء، وبحق الكنائس الخمس القدس، وبحق السمت الديان، هل تعلم أن يوشع بن نون أُتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله، ولم يقروا أن موسى عليه السلام رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة؟.

فقال له اليهودى: نعم، أشهد أنك ناموس موسى.

قال: ثم أخرج من قبائه كتاباً فدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ففضه ونظر فيه وبكى.

فقال له اليهودى: ما يبكيك يا ابن أبى طالب، إنما نظرت فى هذا الكتاب، وهو كتاب سريانى وأنت رجل عربى، فهل تدرى ما هو؟.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، هذا اسمى مثبت.

فقال له اليهودى: فأرنى اسمك فى هذا الكتاب، وأخبرنى ما اسمك بالسريانية؟.

قال: فأراه أمير المؤمنين اسمه فى الصحيفة، وقال: اسمى إليا.

فقال اليهودى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أنك وصى محمد صلى الله عليه و اله، وأشهد أنك أولى الناس بالناس بعد محمد صلى الله عليه و اله. وبايعوا أمير المؤمنين، ودخل المسجد. فقال أمير المؤمنين عليه السلام?: الحمد لله الذى لم أكن عنده منسياً، الحمد لله الذى أثبتنى عنده فى صحيفة الأبرار().?

ما يكبيك؟

عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، أنه قال?: دخل على عليه السلام المسجد، فاستقبله شاب وهو يبكى، وحوله قوم يسكتونه. فقال على عليه السلام: ما يبكيك؟.

فقال: يا أمير المؤمنين، إن شريحاً قضى علىَّ بقضية ما أدرى ما هى، إن هؤلاء النفر خرجوا بأبى معهم فى سفر، فرجعوا ولم يرجع أبى، فسألتهم عنه، فقالوا: مات. فسألتهم عن ماله، فقالوا: ما ترك مالاً. فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم، وقد علمت يا أمير المؤمنين أن أبى خرج ومعه مال كثير.

فقال لهم: أمير المؤمنين عليه السلام: ارجعوا فردهم جميعاً والفتى معهم إلى شريح. فقال له: يا شريح، كيف قضيت بين هؤلاء؟.

فقال: يا أمير المؤمنين، ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم خرجوا فى سفر وأبوه معهم، فرجعوا ولم يرجع أبوه، فسألهم عنه فقالوا: مات. فسألهم عن ماله، فقالوا: ما خلف مالاً. فقلت للفتى: هل لك بينة على ما تدعى؟. فقال: لا. فاستحلفتهم.

فقال على عليه السلام: يا شريح، هكذا تحكم فى مثل هذا؟.

فقال: كيف كان هذا يا أمير المؤمنين؟.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لأحكمن فيهم بحكم ما حكم به إلا داود النبى عليه السلام.. يا قنبر، ادع لى شرطة الخميس. فدعاهم فوكل بكل واحد منهم رجلاً من الشرطة، ثم نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى وجوههم. فقال: ما ذا تقولون، أ تقولون: إنى لا أعلم ما صنعتم بأب هذا الفتى، إنى إذا لجاهل. ثم قال: فرقوهم وغطوا رؤوسهم. قال: ففرق بينهم وأقيم كل واحد منهم إليأسطوانة من أساطين المسجد، ورؤوسهم مغطاة بثيابهم. ثم دعا عبيد الله بن أبى رافع كاتبه، فقال: هات صحيفة ودواة، وجلس على عليه السلام فى مجلس القضاء، واجتمع الناس. فقال: إذا كبرت فكبروا، ثم قال للناس: أفرجوا. ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه، وكشف عن وجهه، ثم قال لعبيد الله: اكتب إقراره وما يقول. ثم أقبل عليه بالسؤال، فقال: فى أى يوم خرجتم من منازلكم، وأبو هذا الفتى معكم؟.

فقال الرجل: فى يوم كذا وكذا.

فقال: فى أى شهر؟.

فقال: فى شهر كذا وكذا؟.

فقال: فى أى سنة؟.

قال: فى سنة كذا وكذا.

قال: وأين بلغتم من سفركم حين مات أبو هذا الفتى؟.

فقال: إلى موضع كذا وكذا.

قال: فى منزل من مات؟.

قال: فى منزل فلان بن فلان.

فقال: ما كان مرضه؟.

قال: كذا وكذا.

قال: كم يوماً مرض؟.

فقال: يكون فى كذا وكذا يوماً.

قال: فمن كان يمرضه، وفى أى يوم مات، ومن غسله، وأين غسله، ومن كفنه، وبما كفنتموه، ومن صلى عليه، ومن نزل فى قبره؟.

فلما سأله عن جميع ما يريد كبر على عليه السلام وكبر الناس، فارتاب أولئك الباقون، ولم يشكوا أن صاحبهم قد أقر عليهم وعلى نفسه. فأمر أن يغطى رأسه، وأن ينطلق به إلى الحبس، ثم دعا بالآخر فأجلسه بين يديه، وكشف عن وجهه، ثم قال: كلا، زعمت أنى لا أعلم ما صنعتم؟.

فقال: يا أمير المؤمنين، ما أنا إلا واحد من القوم، ولقد كنت كارهاً لقتله، فأقر.

ثم دعا عليه السلام بواحد بعد واحد فكلهم يقر بالقتل وأخذ المال، ثم رد الذى كان أمر به إلى السجن فأقر أيضاً، فألزمهم المال والدم.

فقال شريح: فكيف كان حكم داود عليه السلام؟.

فقال: إن داود عليه السلام مر بغلمة يلعبون وينادون بعضهم مات الدين، فدعا منهم غلاماً، فقال: يا غلام، ما اسمك؟.

فقال: اسمى مات الدين.

فقال له داود عليه السلام: من سماك بهذا الاسم؟.

فقال: أمى.

فانطلق إلى أمه، فقال لها: يا امرأة، ما اسم ابنك هذا؟.

فقالت: مات الدين.

فقال لها: ومن سماه بهذا الاسم؟.

قالت: أبوه.

قال: وكيف كان ذلك؟.

قالت: إن أباه خرج فى سفر له ومعه قومه، وهذا الصبى حمل فى بطنى، فانصرف القوم ولم ينصرف زوجى، فسألتهم عنه فقالوا: مات.

قلت: فأين ما ترك؟.

قالوا: لم يخلف مالاً.

فقلت: أوصاكم بوصية؟.

فقالوا: نعم، زعم أنك حبلى، فما ولدتِ من ولد ذكر أو أنثى فسميه مات الدين، فسميته.

فقال: وتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك؟.

قالت: نعم.

قال: فأحياء هم أم أموات؟.

فقالت: بل أحياء.

قال: فانطلقى بنا إليهم.

ثم مضى معها فاستخرجهم من منازلهم، فحكم بينهم بهذا الحكم، فثبت عليهم المال والدم. ثم قال للمرأة: سمى ابنكِ عاش الدين.

ثم إن الفتى والقوم اختلفوا فى مال أبى الفتى كم كان، فأخذ على عليه السلام خاتمه وجمع خواتيم عدة، ثم قال: أجيلوا هذه السهام، فأيكم أخرج خاتمى فهو الصادق فى دعواه؛ لأنه سهم الله عزوجل وهو لا يخيب().?

هذا أخى خضر عليه السلام

عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام?: كان فى مسجد الكوفة يوماً فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس وشرطة الخميس. فقال لهم أمير المؤمنين: ما تريدون؟.

فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل إلينا، فخشينا أن يغتالك.

فقال: كلا، انصرفوا رحمكم الله، أتحفظونى من أهل الأرض، فمن يحفظنى من أهل السماء.

ومكث الرجل عنده ملياً يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين، لقد ألبستَ الخلافة بهاء وزينة وكمالاً ولم تلبسك! ولقد افتقرت إليك أمة محمد وما افتقرت إليها! ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله! وإنك لزاهد فى الدنيا وعظيم فى السماوات والأرض، وإن لك فى الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك، وإنك لسيد الأوصياء، وأخوك سيد الأنبياء، ثم ذكر الأئمة الاثنى عشر. فانصرف، وأقبل أمير المؤمنين على الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: تعرفانه؟.

قالا: ومن هو يا أمير المؤمنين؟.

قال: هذا أخى الخضر عليه السلام().?

### ابن معز وابن نعج

عن عبد الله بن أسيد الكندى، وكان من شرطة الخميس، عن أبيه، قال: إنى لجالس مع الناس عند على عليه السلام إذ جاء ابن معز وابن نعج معهما عبد الله بن وهب، قد جعلا فى حلقه ثوباً يجرانه. فقالا: يا أمير المؤمنين، اقتله ولا تداهن الكذابين.

قال?: ادنه.?

فدنا، فقال لهما?: فما يقول.?؟

قالا: يزعم أنك دابة الأرض، وأنك تضرب على هذا قبيل هذا يعنون رأسه إلى لحيته .

قال?: ما يقول هؤلاء.?؟

قال: يا أمير المؤمنين، حدثتهم حديثاً حدثنيه عمار بن ياسر.

قال?: اتركوه فقد روى عن غيره، يا ابن أم السوداء إنك تبقر الحديث بقراً خلوا سبيل الرجل؛ فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصيبنى الذى يقول().?

## وفى الختام

وفى الختام أسأل الله عزوجل أن يوفقكم لمرضاته، ويجنبكم ما يسخطه، ويجعلكم سببا لأمن البلاد، وخدمة العباد.

وأذكر بضرورة الالتزام بما تقدم من الأمور الأربعة: (ذكر الله عزوجل دائما، وذكر الموت دائما، ومزيد من التوعية والثقافة، وخدمة الناس).

كما عليكم أيضاً أن تبينوا هذا الأمور لسائر زملائكم، فإن مسؤوليتكم كبيرة، وهذا السلاح الذى هو اليوم بأيدكم أمانة الله لأجل خدمة الناس، لأجل العدالة والإيمان، لأجل الفضيلة والخير، لأجل التقوى والعمل الصالح، لأجل الحفاظ على الأمن والاستقرار، لا لأجل الظلم والتكبر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

۲۱/ جمادى الآخرة / ۱۳۹۹ه

## پی نوشتها

() سورة النساء: ۷۱.

() سورة النساء: ۱۰۲.

() سورة الأعراف: ۱۸۰.

() الكافى: ج۱ ص۲۸۱ باب أن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل ... ح۴.

() سورة الأنعام: ۱۲۷.

() كان هذا الكتاب فى الأصل محاضرة قيمة ألقاها الإمام الشيرازى ? على الشرطة وحرس الثورة فى مدينة قم المقدسة، وذلك بتاريخ ۲۸/ ۲ / ۱۳۵۸ ه ش، المصادف: ۲۱/ جمادى الآخرة / ۱۳۹۹ه، الموافق: ۱۸/ ۵ / ۱۹۷۹م، ثم تم مراجعتها والإضافة عليها من قبل سماحته رحمة الله عليه ليصبح كراسا تعم فائدته.

() سورة القصص: ۵- ۶.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۶۸ فضيلة الحق وآثاره ف۱۴ ح۹۲۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۷۱ ذم الباطل وآثارها ف۱۴ ح۱۰۲۴.

() الدعاء والزيارة للإمام الشيرازى: ص۳۷۰ ب۳ فى الأعمال المشتركة لشهر رمضان، مؤسسة البلاغ بيروت، الطبعة الأولى عام ۱۴۱۴ه/ ۱۹۹۴م.

() إشارة إلى زوال طاغوت البهلوى الشاه فى إيران.

() هذا بالإضافة إلى العوامل السياسية من التعددية وحرية المعارضة و المؤسسات الدستورية واستقلالية القضاء وما أشبه مما أشار إليها بالتفصيل الإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه فى العديد من مؤلفاته القيمة، مثل: (فقه السياسة) و(فقه القانون) و(السبيل إلى إنهاض المسلمين) و(ممارسة التغيير لانقاذ المسلمين) و(الصياغة الجديدة) و(طريق النجاة) و...

() سورة الحديد: ۴.

() وهكذا بالنسبة إلى سقوط طاغية العراق. الناشر.

() سورة المنافقون: ۹.

() سورة الأحزاب: ۴۱.

() سورة الرعد: ۲۸.

() سورة البقرة: ۱۵۲.

() بحار الأنوار: ج۹۰ ص۱۵۰ ب۱ ح۱.

() مستدرك الوسائل: ج۵ ص۲۸۵ ب۱ ح۵۸۶۵.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۵۸ باب النوادر ح۵۷۶۲.

() الكافى: ج۲ ص۳۰۴ باب الغضب ح۱۰.

() سورة آل عمران: ۱۹۱.

() الأمالى للشيخ المفيد: ص۳۱۰ المجلس السابع والثلاثون ح۱.

() قصص الأنبياء للجزائرى: ج۱ ص۴۶۴ خاتمة الكتاب فى نوادر أخبار بنى إسرائيل.

() إرشاد القلوب: ج۱ ص۸۴- ۸۵ ب۲۱.

() بحار الأنوار: ج۹۱ ص۱۳- ۱۵ ب۲۸ ح۱۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۹۴ ح۵۸۴۰.

() مستدرک الوسائل: ج۲ ص۱۰۰ ب۱۷ ح۱۵۳۲.

() مجموعة ورام: ج۱ ص۲۶۸ بيان ذکر الموت.

() سورة البقرة: ۲۸.

() سورة أل عمران: ۱۸۵.

() وسائل الشيعة: ج۲ ص۴۳۴ ب۲۳ ح۲۵۶۸.

() الكافی: ج۲ ص۱۲۲ باب التواضع ح۳.

() وسائل الشيعة: ج۲ ص۴۳۴-۴۳۵ ب۲۳ ح ۲۵۷۰.

() بحار الأنوار: ج۷۹ ص۷۴ ب۱۶ ح۶.

() وسائل الشيعة: ج۲ ص۴۳۶-۴۳۷ ب۲۳ ح۲۵۷۶.

() سورة البقرة: ۱۱۲.

() سورة الأنعام: ۱۶۲- ۱۶۳.

() سورة الكهف: ۱۱۰.

() الكافی: ج۲ ص۱۵- ۱۶ باب الإخلاص ح۲.

() وسائل الشيعة: ج۱ ص۵۹-۶۰ ب۸ ح۱۲۵.

() سورة الأعراف: ۱۵۲.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۴۰ ب۵۴ ح۸.

() وسائل الشيعة: ج۱ ص۵۹ ب۸ ح۱۲۴.

() وسائل الشيعة: ج۱ ص۶۰ ب۸ ح۱۲۶.

() ثورة الإمام الحسن عليه السلام: من تأليفات سماحة الإمام الشيرازی (أعلی الله مقامه) فی الكويت، ثم راجعه سماحته للطبعة الثانية فی قم المقدسة فأضاف عليها إضافات هامة وقد طبعت ترجمة النسخة الأخيرة باللغة الفارسية عام ۱۴۱۰ه. يقع الكتاب فی ۹۶ صفحة قياس ۱۷×۱۲، من عناوين الكتاب:

الفصل الأول: جوانب من حياة الإمام المجتبی عليه السلام، السجايا الأخلاقية، محاربة الظلم والفساد، لماذا لم يحارب الإمام الحسن عليه السلام حتی الشهادة؟.

الفصل الثانی: دروس من حياة الإمام الحسن عليه السلام، الاستقامة فی سبيل الهدف، الشهادة المفجعة، لماذا لم يعلموا الغيب؟. سؤالان.

الفصل الثالث: جوانب من حكومة معاوية، ولاية عهد يزيد، شوری فقهاء المراجع، تعدد الأحزاب، الأخوة الإسلامية، الحريات الإسلامية.

قامت بطبعه: منشورات مركز الثقافة الإسلامية، الكويت، مطابع دار الرأی العام التجارية، كما طبع الكتاب أخيرا فی العراق عام ۱۴۲۶ه/ ۲۰۰۵م، دار صادق للطباعة والنشر كربلاء المقدسة.

ترجمه إلی الفارسية تحت عنوان: (بررسی كوتاهی از زندكی إمام حسن عليه السلام) العلامة السيد محمد باقر الفالی. ط۲: كانون نشر انديشه های اسلامی قم، عام ۱۴۱۰ه.

() سورة آل عمران: ۷.

() سورة آل عمران: ۱۸.

() الكافي: ج۱ ص۳۰ باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه ح۱.

() وسائل الشيعة: ج۲۷ ص۲۴- ۲۵ ب۴ ح۳۳۱۱۱.

() منية المريد: ص۳۷۵ الخاتمة ف۱.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۱۱ ب۶ ح۵.

() مستدرك الوسائل: ج۱۷ ص۲۹۹ ب۸ ح۲۱۴۰۰.

() سورة المعارج: ۲۴- ۲۵.

() سورة الحشر: ۹.

() سورة الإنسان: ۷.

() الصاع: ما يقارب ثلاثة كيلوات.

() في بعض النسخ: ولا ضراعة.

() القراح، بفتح القاف: الماء الخالص.

() وفي بحار الأنوار: (فأعطيه)، وفي بعض النسخ: (فاعطنه).

() الضياع، بفتح الضاد: الهلاك.

() الباع: قدر مد اليدين. ويقال: فلان طويل الباع ورحب الباع: أي كريم وواسع الخلق ومقتدر.

() في بحار الأنوار: فأعطوه.

() غارت عينه: دخلت في الرأس وانخسفت.

() سورة الإنسان: ۱-۲۲.

() كلح وجهه: عبس فأفرط في تعبسه.

() في بحار الأنوار: تكافوننا.

() سورة الإنسان: ۵ ۱۳.

() أمالي الصدوق: ص۲۵۶ ح۱۱، منه البحار: ج۳۵ ص۲۳۷.

() مستدرك الوسائل: ج۹ ص۵۵- ۵۶ ب۱۰۷ ح۱۰۱۸۷.

() جامع الأخبار: ص۱۱۹ ف۷۵.

() الكافي: ج۲ ص۱۹۲- ۱۹۳ باب قضاء حاجة المؤمن ح۱.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۳۲۳ ب۲۰ ح۹۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۶ص۳۶۳ ب۲۶ ح۲۱۷۶۸.

() مستدرك الوسائل: ج۷ ص۵۶۹ ب۱۲ ح۸۹۱۳.

() ثواب الأعمال: ص۱۸۸ ثواب من قضى لمسلم حاجة.

() بحار الأنوار: ج۷۴ ص۱۶۹ ب۷ ح۴.

() شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج۸ ص۶.

() الكافي: ج۲ ص۳۶۸ باب من أخاف مؤمناً ح۱.

() مستدرک الوسائل: ج۹ ص۱۴۸ ب۱۴۲ ح۱۰۵۱۲.

() سورة المائدة: ۳۲.

() روضة الواعظين: ج۲ ص۳۵۳ مجلس فی ذکر العيدين.

() غوالی‌اللآلی: ج۲ ص۳۳ باب الصيد وما يتبعه ح۴۸.

() سورة المائدة: ۳۲.

() الکافی: ج۷ ص۲۷۱ باب القتل ح۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۹۶ باب تحريم الدماء والأموال بغير حقها ح۵۱۶۶.

() بحار الأنوار: ج۱۰۱ ص۳۷۶- ۳۷۷ ب۱ ح۳۷.

() معانی الأخبار: ص۲۶۴ باب معنی القاتل الذی لا يموت ح۱.

() تفسير العياشی: ج۱ص۲۶۷ من سورة النساء ح۲۳۸.

() نهج البلاغة: الرسائل ۵۳ ومن کتاب کتبه للأشتر النخعی لما ولاه علی مصر وأعمالها، حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبی بکر، وهو أطول عهد کتبه وأجمعه للمحاسن.

() نهج البلاغة: الرسائل ۵۳ ومن کتاب کتبه للأشتر النخعی لما ولاه علی مصر وأعمالها، حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبی بکر، وهو أطول عهد کتبه وأجمعه للمحاسن.

() نهج البلاغة: الرسائل ۵۳ ومن کتاب کتبه للأشتر النخعی لما ولاه علی مصر وأعمالها، حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبی بکر، وهو أطول عهد کتبه وأجمعه للمحاسن.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۳۳-۳۳۵ ق۴ ب۱ ف۴ ح۷۶۷۰-۷۷۱۰.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۳۳-۳۳۵ ق۴ ب۱ ف۴ ح۷۶۷۰-۷۷۱۰.

() مجمع البحرين: ج۴ ص۲۵۷ مادة شرط.

() کتاب العين: ج۶ ص۲۳۵ مادة شرط.

() لسان العرب: ج۷ ص۳۲۹ مادة شرط.

() شرح أصول الکافی للمولی محمد صالح المازندرانی: ج۶ ص۲۸۶.

() الاختصاص للشيخ المفيد: ص۲ المقدمة.

() رجال الکشی: ص۶.

() تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ج۳۱ ص۲۶۲.

() رجال العلامة الحلی: ص۱۰۴ عبد الله بن يحيی الحضرمی.

() رجال البرقی: ص۳.

() الاختصاص للشيخ المفيد: ص۶۵ الأصبغ بن نباتة.

() الکافی: ج۱ ص۳۴۶ باب ما يفصل به بين دعوی المحق والمبطل فی أمر الإمامة ح۳.

() سورة القيامة: ۱۴.

() سورة طه: ۷۲.

() سورة طه: ۷۲.

() بحار الأنوار: ج۳۸ ص۶۰-۶۲ ب۵۸ ح۱۳.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۱۶-۳۱۸ ب۹۲ ح۸۲.

() المناقب لابن شهر آشوب: ج۲ ص۲۴۷ فصل فی مقاماته مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام.

() بحار الأنوار: ج۵۳ ص۱۰۸ ب۲۹ ضمن ح۱۳۷.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹